

الحضارة الإسلامية

المحاضرة الأولى

أهداف المقرر

طريقة التقييم

طرق التواصل

استراتيجيات التدريس

المرجع الرئيس

مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

أهداف المقرر

- معرفة القيم والثوابت الأصيلة التي انطلقت منها الحضارة الإسلامية.
- - بيان أثر الحضارة العربية الإسلامية في الرقي العالمي .
- - السعي إلى بعث الحضارة الإسلامية وإظهار وجهها الحقيقي للاستفادة منها في معطيات الحاضر.
- - الإلمام بالعلوم التي برع فيها المسلمون (نقلية وعقلية).

استراتيجيات التدريس

•المحاضرة المسجلة

•المحاضرة المباشرة

•منتدى الحضارة

- مشاركة الطالبات في المحاضرة المباشرة

المرجع الرئيس

•عزالدين فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية

- مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية
عناصر المحاضرة:
تعريف الحضارة
العرب قبل الإسلام
مرحلة الترجمة وجمع الثقافات
الحضارة الإسلامية حضارة عالمية

- مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية
تعريف الحضارة

حاول بعض علماء المسلمين تعريف الحضارة ومن هؤلاء ابن خلدون الذي يرى الحضارة :
أحوال زائدة على الضروري من أحوال العمران، أو بمعنى رفاة العيش، ولذلك فهي تظهر
في المدن ، والأمصار، البلدان والقرى، أي في الحضر ولا تظهر في البادية.

- مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية
تعريف الحضارة

وهناك من يعرف الحضارة على أنها عقيدة وخلق وسلوك يوفر للإنسان السعادة
والرفاهية. ومنهم من يضم إلى ذلك عناصر أخرى مثل الازدهار الاقتصادي والسبق
العمراني، والتقدم الصناعي والاجتماعي والتشريعي.
بينما جمع البعض كل هذه التعريفات بقوله أن الحضارة هي الجهد الذي يُقدّم لخدمة
الإنسان في كل نواحي حياته، أو هي التقدم في المدنية والثقافة معاً، فالثقافة هي التقدم في
الأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والاجتماع والأخلاق وغيرها.

- مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية
الحضارة الإسلامية

جاءت الحضارة الإسلامية نتيجة وخالصة لعوامل لعوامل مرج بطى، شأن كل حضارة، فهي لم تظهر من العدم وتشمل ما قدمه الإسلام للمجتمع البشرى من قيم ومبادئ، وقواعد ترفع من شأنه، وتمكنه من التقدم في الجانب المادي وتيسر الحياة للإنسان.

● العرب قبل الإسلام

بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

عاش العرب قبل الإسلام في فرقة وتشتت يدعو بعضهم على بعض وتقوم بينهم النزاعات والحروب لأتفه الأسباب وذلك لعدم خضوعهم لدين واحد حيث كانت عبادة الأصنام متأصلة في نفوسهم كما ساهم عيشتهم في ظل العصبية القبلية في مزيد من الفرقة.

● العرب قبل الإسلام

بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

– شيوخ شرب الخمر ولعب الميسر

– تعدد الزوجات

– امتهان المرأة – وأد البنات

– عدم الاعتقاد بالحياة بعد الموت

– غلبت على حياتهم البداوة

● العرب قبل الإسلام

بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

– اهتموا بالشعر والخطابة ومعرفة النجوم والكهانة والأنواء وسقوط الأمطار واقتفاء

الأثر

– الكهنة: كانوا رمز الطب والحكمة وكانوا يدعون المقدره على الاتصال بالآلهة وطرد الشياطين.

● العرب قبل الإسلام

بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام
—معرفة مواقع النجوم: كانت دليلهم في أسفارهم وربما استعانوا على ذلك أيضاً بذكر
مهاب الرياح يعبرون بها عن الجهات. ولذلك وضعوا لها الأسماء ، ولمنهم اختلفوا
في عددها فحسبها بعضهم ستة، بينما عددها البعض الآخر أربعة.

● العرب قبل الإسلام

• بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

—القيافة وهي تتبع آثار الأقدام والاستدلال منها على الأشياء وهي نوعان: قيافة الأثر
وقيافة البشر

—تختص القيافة بتتبع آثار الأقدام أو الحوافر أو الأخفاف والاستدلال من آثارها في
الرمال أو التراب على أصحابها. والفائدة من ذلك الاهتداء إلى الفارين من الناس أو
الضال من الحيوان.

● العرب قبل الإسلام

• بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

•انواع العلاج:

—العلاج بالرقي: كان شائعاً عند العرب حيث كانوا يتولون العزائم لأصنامهم ويتمتمون
لاخراج الجان أو الشياطين.
—العلاج بالعسل والحجامة والكي
—العلاج بالكهانة: كان العرب يعتقدون في الكهنة العلم بكل شئ وكانت للكهان لغة
خاصة تعرف بسجع الكهان.

● العرب قبل الإسلام

•آراء بعض الغربيين في حياة العرب قبل وبعد الإسلام:

—توماس كارليل:

- أن الله أخرج العرب بالإسلام من الظلمات إلى النور، وما هو إلا قرن بعد ظهور الإسلام حتى امتدت دولة العرب إلى الهند وإلى الأندلس وظلت هذه الدولة تشرق حقبةً عديدة ودهوراً مديدة بنور الحق والعدل والشهامة والعلم.

● العرب قبل الإسلام

• آراء بعض الغربيين في حياة العرب قبل وبعد الإسلام:

— برنارد شو:

- 'إنني اعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلم زمام الحكم في العالم لثم النجاح في حكمه ولقاده إلى الخير وحل مشكلاته على وجه السرعة يكفل السلام والطمأنينة والسعادة المنشودة'.

● مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

• اهتمام المسلمين بالعلم

- لما اتسع سلطان المسلمين وتأييد دولتهم فرغوا لنشر العلوم الإسلامية وأخذوا في أسباب الحضارة بالحظ الوافر.
- أخذ المسلمون من علوم الأمم السابقة وساروا على هي الحديث النبوي القائل 'الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها ولا يبالي من وعاء خرجت'. وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وغيرها من الأحاديث التي تحض على طلب العلم.

● مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

• اهتمام المسلمين بالعلم

- يُعد النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي أقدم من اشتغل من العرب بهذه العلوم. وكان قد رحل إلى بلاد فارس وغيرها طلباً للعلم فحصل من العلوم القديمة على أشياء جليّة. على أن جهد الحارث لم يبلغ نقل هذه العلوم إلى العربية.

● مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

•اهتمام المسلمين بالعلم

- أول من نقل علوم الأمم السابقة إلى العربية هو خالد بن يزيد بن معاوية الذي انصرف للعلم - بعد أن صُرفت منه الخلافة إلى مروان بن الحكم - فقام باستقدام جماعة ممن كانوا في مدرسة الإسكندرية التي اشتهرت بصناعة الكيمياء وطلب منهم تعليمه صناعة الكيمياء. فلما تعلمها أمر بنقلها إلى العربية، فنقلها رجل اسمه اصطفان القديم، وهذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة.

● مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

•اهتمام المسلمين بالعلم

- كما نقل المسلمون العلوم الطبيعية في العصر العباسي في أيام الخليفة المنصور وتذهب المصادر أن السبب في ذلك يعود إلى مرض أصاب المنصور وعجز اطباؤه في علاجه. مما دفع المنصور بالاستعانة بأحد أطباء مدرسة جنديسابور يدعى جورجيس بن بختيشوع الذي نجح في علاج المنصور كما نقل للمنصور بعض الكتب الطبية من اليونانية إلى العربية.

● مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

•اهتمام المسلمين بالعلم

- المنصور: يُعد المنصور أول من عني عناية فائقة بنقل الكتب القديمة ولكن اقتصر جهده على كتب النجوم والهندسة والطب وفي أيامه ترجم ابن المقفع كلية ودمنة. بينما تمت ترجمة الفلسفة والمنطق في أيام المأمون.
- الرشيد: كما زاد الاهتمام بعلوم الأقدمين في عهد الرشيد واصبحت بغداد قبلة الأطباء والعلماء من السريان والفرس الهنود كما تم استجلاب الكتب من البلدان المفتوحة.

● مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

•اهتمام المسلمين بالعلم

الرشيد: وترجم كتاب إقليدس في الهندسة لأول مرة يد
الحجاج بن مطر في أيام هارون الرشيد وأعيدت ترجمته مرة
أخرى إلى العربية في عهد المأمون.
المأمون: وبعد تولي المأمون للخلافة أهتم بالعلم وعقد
المجلس للمناظرة وأجزل العطاء للعلماء كما أنه نجح عبر
رسائله لحكام قبرص وملك الروم في استجلاب الكتب التي
في مكباتهم.

- مرحلة الترجمة وجمع الثقافات
● اهتمام المسلمين بالعلم

- المأمون: وانصرفت همة المأمون إلى نقل كتب الفلسفة والعلوم والصناعات
من اللغات الإغريقية والسريانية والفارسية والهندية إلى العربية. كما كان
يحث الناس على القراءة . وتذكر المصادر أنه أعطى بعض المترجمين وزن
ما يترجمون ذهباً.

- مرحلة الترجمة وجمع الثقافات
● اهتمام المسلمين بالعلم

- المأمون: ونتيجة لما قام به المأمون فقد اقتدى به الكثيرون من أهل دولته
فتقاطر المترجمون من العراق والشام وفارس والروم يترجمون إلى العربية.

- الحضارة الإسلامية حضارة عالمية
● بعض مظاهر الحضارة الإسلامية:

التسامح الديني: قامت الحضارة الإسلامية على أساس إيمانها بالإسلام
ونفورها من التعصب الديني، واحترامها لكل الأديان الأخرى.
وهناك كثير من الأخبار التي تشير إلى أن الخلفاء قربوا العلماء والأطباء
والمفكرين من كل الملل والأجناس.

- الحضارة الإسلامية حضارة عالمية

بعض مظاهر الحضارة الإسلامية:

التسامح الديني: وقد اعترف بتسامح الحضارة الإسلامية عدد من اصحاب الديانات الأخرى من المسيحيين واليهود والمستشرقين أمثال توماس أرنولد وغيره.

الجمع بين الدين والدنيا: استطاع المسلمون المزوجة بين تعاليم الدين والبحث العلمي التجريبي.

- الحضارة الإسلامية حضارة عالمية
بعض مظاهر الحضارة الإسلامية:

الجمع بين الدين والدنيا: استطاع المسلمون المزوجة بين تعاليم الدين والبحث العلمي التجريبي. فلقد كان من أبرز صفات الحضارة الإسلامية أنها امتلكت القوة التي تنشأ من امتزاج عالم الروح وعالم المادة.

- الحضارة الإسلامية حضارة عالمية
بعض مظاهر الحضارة الإسلامية:

الجمع بين الدين والدنيا: لقد استطاع العقل الإسلامي أن يولد نزعة موحدة، تنظر إلى الكون نظرة واحدة في جميع مجالاته عدم الفصل بين المادة والفكر وهو أمر تنبه له بعض الباحثين الأوربيين مثل 'جاك بيرك' في كتابه 'عرب الأمس وعرب الغد'. وأستدل على ذلك بما اجتمع لدى عدد من العلماء المسلمين من عناية مزدوجة بين الأدب والفلسفة والعلم والتجربة.

- الحضارة الإسلامية حضارة عالمية
بعض مظاهر الحضارة الإسلامية:

الجمع بين الدين والدنيا: كما أشاد عدد من الكتاب الغربيين بجمع الحضارة الإسلامية بجوانب الحضارة الفكرية الروحية وبين جوانب الحضارة المادية ومن هؤلاء:

ماكس فانتاجو في كتابه 'المعجزة العربية' و راندال في كتابه 'تكوين العقل الحديث'.

- الحضارة الإسلامية حضارة عالمية

بعض مظاهر الحضارة الإسلامية:

الإيمان بالعلم والمعرفة والعمل على نشرها: الحضارة الإسلامية تحرص على نشر العلم والمعرفة دون احتكارها أو حجبها عن الناس. بينما نجد الحضارة الغربية تطلب الحرية لها ولأبنائها وتكرها على الشعوب النامية ولعل خير دليل على ذلك ما حدث في فترة الإستعمار.

● الحضارة الإسلامية حضارة عالمية خاتمة:

أدت هذه العوامل مجتمعة إلى حضارة قوامها الفكر الحر والعلم التجريبي لكل الممالك والأمصار. وهذا ما جعل الحضارة الإسلامية تراثاً فكرياً وعلماً للإنسانية كلها. بينما كانت أوروبا تعيش في ظلام دامس بسبب اضهاد الكنييس للعلم والعلماء.

انتشرت الحضارة الإسلامية بين أجناس مختلفة و في بيئات جغرافية متعددة ومتباينة وأمد هذا التنوع الحضارة الإسلامية بموهب متنوعة وحيوية متجددة وقدرة على البقاء.

● الحضارة الإسلامية حضارة عالمية خاتمة:

أتاح هذا التنوع الذي أشرنا له للأئمة والدعاة والتجار اتاح لهم حرية التنقل في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية وكان المسلمون في كل تلك الجهات رسل حضارة وثقافة مما سهل الاختلاط والامتزاج بين الأقطار الإسلامية. أدى كل ذلك أن تخرج الحضارة الإسلامية من حدودها الضيقة إلى حدود واسعة مترامية الأطراف تشمل شعوباً كثيرة وتعيش تحت لواء عقيدة واحدة مما جعلها حضارة عالمية.

““

اسأل الله

لي ولكم التوفيق السداد

Khaled